

شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (5) | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد

فهذا هو المجلس الرابع والاخير من سلسلة مجالس التعليق والشرح - 00:00:00

لكتاب الفتن من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وقد بلغنا الباب السادس والعشرين في ذكر الدجال استعن بالله يا شيخ اسماعيل بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملك رحمه الله تعالى باب ذكر الدجال. قال حدثنا قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسماعيل -

00:00:21

قال قال رضي الله عنه ما سألت احد النبي صلى الله عليه وسلم قلت ولا هو اهون على الله من ذلك. قال حدثنا قال حدثنا سعد بن

حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى - 00:00:44

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه حتى ينزل في ناحية المدينة. ثم

تربص المدينة ثلاثة ثلاثة - 00:01:14

كل كافر ومنافق. قال حدثنا عفيف ابن عبد الله قال حدثنا من كل شيء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزور المدينة

سبعة نعم هذا الباب - 00:01:34

مهم لانه يتعلق بالدجال والدجال مأخوذ من الدجل وهو التغطية لانه يغطي الحق بباطله وقد اذهر النبي صلى الله عليه وسلم امته

من الدجال بل قد قال ما من نبي الا وحذر امته من المسيح الدجال - 00:02:04

وقال معظما شأنه وخطره قال ما بين خلق ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اعظم من وتوقع به فتنة عظيمة. ولهذا امرنا ان

نستعيذ بالله تعالى من فتنته - 00:02:28

وقد جاء ذلك بصيغ متعددة واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ما ذاك الا لعظيم خطره مع

انه لم يكن ليخرج في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فانه من اشراط الساعة الكبرى - 00:02:47

ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم امر امته على مر القرون بان تستعيذ بالله من فتنته حتى لا ينقطع ذكره وحتى يبقى الناس

يتواركون اه ذكر شره وخطره - 00:03:09

لهذا ترجم بهذا الباب باب ذكر الدجال وذكر اه عن المغيرة ابن شعبة قوله وذكر في هذا الباب احد عشر حديثا. فهو من اوسع ابواب

الكتاب اول هذه الاحاديث حديث المغيرة بن شعبة - 00:03:25

قال ما سألت احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا الاهتمام اراد طمأنته

فقال ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبلا - 00:03:49

خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك ما معنى هذه الجملة؟ مع ان الامر كما قال حذيفة معه جبل خبز ونهر ماء معنى قول

النبي صلى الله عليه وسلم هو اهون على الله من ذلك - 00:04:09

اي هو اي هو اهون ان يجعل ما يخلقه الله على يديه مضلا للمؤمنين يعني انه مهما اتى به من فتن فان المؤمن لا يتزعزع ولا يتزلزل

عن ايمانه بسبب اه ما يقع على يديه - 00:04:27

وقد جاءت في رواية عند مسلم وما ينصبك منه او وما ينصبك منه اي ما الذي يغمك منه حتى يهلك الدجال واعلموا يرعاكم الله ان الدجال خلق عجيب ولا يظهر انه من بني ادم - [00:04:47](#)

والذي يظهر انه خلق مستقل او شيطان من الشياطين وانه مخلوق الان وان كان قد جرى الخلاف اهو مخلوق الان؟ ام ان الله يخلقه في حينه فقل انه يخلق في حينه وانه - [00:05:07](#)

اه حينما يخلق يتسامع به اهل الارض لكن حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري في صحيح مسلم المشهور بحديث الجساسة يدل على انه موجود مخلوق محبوس في جزيرة من جزائر البحر - [00:05:25](#)

فان آبا رقية تميم بن اوس الداري ركب البحر فالحاقه البحر ومن معه في جزيرة من جزائر البحر ثم وجد رجلا عظيم الخلقة موثوقا مربوطا وسأله مسائل وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه بما رأى. فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

من حديثه وامره ان يخبر الناس بما اخبره به فهذا هو الدجال فالغالب والله اعلم انه موجود وانه يخرج حين يأذن الله تعالى واما موضع خروجه فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج خلة - [00:06:06](#)

انه يخرج اولاً في خراسان من جهة المشرق وهذا مشتاق لما مر بنا من احاديث من ان الفتن تظهر من جهة المشرق واخبر انه بعد ذلك يخرج خلة بين الشام والعراق - [00:06:30](#)

فكأنما يظهر اول مرة في خراسان ثم يغيب وتختفي اخباره ثم يخرج خلة بين الشام والعراق واما صفته الخلقية فسيأتي ذكرها ان شاء الله واما خوارقه فان الله عز وجل يجري على يديه من الخوارق ما يبهر الناس ويذهب بضعاف الايمان حتى يعتقدوا الوهيته - [00:06:47](#)

فانه يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبث. ويمر بالخربة ويأمرها ان تخرج كنوزها فتتبعه كنوزها كيغيب النحل ويأتي قوما فيدعوهم يردون عليه دعوته فيصبحوا محلين يعني في قحط وشدة ويدعو قوما فيجيبوه فيصبحوا - [00:07:10](#)

مضطربين وتعدوا بهائمهم فتعود اكبر ما تكون دروعا واكمل ما تكون اسلحة. كل ذلك من الفتنة ويكون معه كما جاء آبا جبل من خبز ونهر من لبن او نحو ذلك من المغريات - [00:07:36](#)

اه فهذه بعض خوارقه وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن مدة لبثه في الارض فقال اربعون اربعون يوماً. يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة يعني كاسبوع وسائر ايامه كايامكم - [00:07:57](#)

مما يدل على وجود تغيرات فلكية في الدنيا ويكون اه ولا يدع مدينة الا دخلها الا مكة والمدينة. فانهما تعصمان منه ويكون آبا نهاية مطافه بدمشق وذلك ان المسلمين يكونون قد اصطفوا لقتاله - [00:08:15](#)

وبينما هم كذلك اذ نزل عيسى ابن مريم عليه السلام اه من السمع واضعا يديه على ملكين عليه ثوبين مهرودتين يتقاطر الماء من من رأسه ان هو طأطأ ويتحدر كالجمال ان هو رفع رأسه - [00:08:40](#)

يقتله عيسى ابن مريم اي ان مسيح الهدى يقتل مسيح الضلالة يدركه بموضع يقال له باب لد لد فيقتله ويرى اصحابه اثر دمه في حربته. والا فانه يذوب كما يذوب الملح - [00:08:59](#)

وهذا يدل على انه خلق عجيب مستقل ليس كبني ادم وقد اه تساءل بعض اهل العلم لم لم يذكر في القرآن مع شديد خطره وعظيم امره كيف لم يذكر؟ فاجيب عن ذلك باجوبة، منها - [00:09:16](#)

انه مذكور لكن من طرف خفي في قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك ولكن هذا في الحقيقة قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها - [00:09:34](#)

الجواب الثاني انه اشار اليه في قوله في شأن المسيح ابن مريم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ومعلوم ان المسيح ابن مريم هو الذي يقتل المسيح الدجال - [00:09:49](#)

وقيل في الاجوبة انه ترك ذكره احتقارا ولكن الواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأنه وقال ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اعظم من الدجال يعني في - [00:10:04](#)

وقيل ان المذكورين من المفسدين في القرآن كانوا ممن مضى دون من يأتي وقيل انه مذكور في قول الله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وايا كان معشر طلبة العلم - [00:10:18](#)

ذكره في السنة كاف في اثباته وقد ذكر في السنة كثيرا في الاحاديث الصحاح في صحيح البخاري الذي بين ايدينا وفي صحيح مسلم وفي السنن والمعجم ورسائل دواوين السنة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس - [00:10:37](#)

ان من الشأن الدجال انه ينزل في ناحية المدينة يعني يقصد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه ينزل في بعض السباخ كما سيأتي فترجف المدينة ثلاثة رجفات قيل ان الرجفة هذه ليس المقصود بها الزلزلة - [00:11:00](#)

فان المدينة آآ بمنأى عن ذلك وانما المراد بالرجفة انه يقع عند الناس شائعة وتتلوها ثانية وثالثة آآ يرتجف لها المنافقون فيخرجون اليه ويسلمون انفسهم اليه ويبقى المؤمنون فهكذا قيل في تفسير - [00:11:23](#)

اه اه الرجفات ترجف المدينة ثلاث رجفات اه فالمراد بالرجفة اه اشاعة مجيئه وانه لا طاقة لاحد به فيسارع اليه حينئذ من كان يتصف بالنفاق او الفسق في ظهر حينئذ آآ معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة انها تنفي - [00:11:46](#)

خبثة المهم انه اذا نزل بناحية المدينة ورجفت خرج اليه كل كافر ومنافق هكذا المدينة تتصع طيبتها وتنفي خبثها وذكر في الحديث الذي يليه ان المدينة من خصائصها انه لا يدخلها - [00:12:12](#)

رعب المسيح الدجال لا يدخلها رعب المسيح الدجال. والمقصود بالرعب المنفي هنا الخوف والفرع ينزل الله طاء السكينة وطمأنينته على ساكنيها من المؤمنين فلا يخافونه قال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان - [00:12:34](#)

ملكان قد صلى وشهرا اسلحتهما وكلما هم ان يدخل من نقب من انقابها تلقته الملائكة فيرجع ادراجه وجاء في بعض الآثار انه يصعد على جبل احد فيشرف عليه ويرى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول هذا القصر الابيض. هذا قصر احمد - [00:12:55](#)

هذا القصر الابيض. هذا قصر احمد فلا يمكن من دخولها والا فانه ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة. ثم قال قال رحمه الله تعالى عن صالح ابن ابراهيم عن ابيه قال قال لي ابو بكر سمعت النبي صلى الله - [00:13:18](#)

قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن سالم ابن عبد المائي ان عبد الله ابن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس فائتي على الله بما روى اهله ثم ذكر الدجال فقال اني - [00:13:44](#)

اني ولكني ساقول لكم فيه انه اعور ان الله ليس باعور. قال حدثنا قال حدثنا عن ابن القيم عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا رجل ادم - [00:14:04](#)

نعم اما ما تقدم من احاديث فان فيها تكرارا لما تقدم لكن فيها زيادة. وهو ان هذا آآ المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كأنها عنبه طاقية والمقصود طاقية اي انها ناتئة - [00:14:34](#)

كما ترى عنقود العنب متسقا منسجما عنبه عن سمت بقية العنب. فيقال عنبه قافية وليس المقصود طاقية بل يعني ليس من خطافنة كما تطفو على وجه الماء. وانما هي طاقفة عن نسق اخواتها - [00:14:56](#)

هو اعور عين اليمنى وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا على امر آآ عظيم وهو ما آآ خص به امته دون سائر الامم انه ما من نبي الا انذر امته المسيح الدجال لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه قولا لم يقله نبي - [00:15:18](#)

لامته قال انه اعور وان الله ليس باعور. سبحانه وبحمده وذلك ان الدجال يدعي انه الله يدعي انه الله ما بيان اكرمك الله ما بيان بطلان وزيف دعواه انه اعور - [00:15:44](#)

قال وان ربكم ليس باعور لان العور عيب وافة واستنبط العلماء من هذا ان الله سبحانه وتعالى متصف بصفة العينين وان له عينان كريمتان يبصر بهما ويرى بهما سبحانه وبحمده كما قال تجري باعيننا - [00:16:08](#)

فانك باعيننا ولتسمع على عيني وجاء في حديث وان كان فيه كلام اذا قام العبد يصلي قام بين عيني الرحمن لكن يكفي في التدليل على التثنية قول النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا وان الله ليس باعور - [00:16:29](#)

الله سبحانه وبحمده له عينان تليقان به لا تشبهان اعين المخلوقين. وهو ليس باعور كما الدجال حين يدعي اللوهية فانه اعور

ونستفيد مما تقدم من الاحاديث ان الايمان الراسخ يقضي على الفتن العظيمة - 00:16:49

الايمان الراسخ يقضي على الفتن العظيمة فلما كان المؤمنون في المدينة زمن الدجال على ايمان راسخ ورجفت المدينة ثلاث رجفات لم يهتز ايمانهم بل ثبتوا وانما يهتز المنافق والكافر فيخرج من في قلبه مرض اليه حتى جاء في رواية ان الدجال ينزل بعض السباخ - 00:17:11

التي في المدينة سيأتي سبخة الجرف وهو موضع معروف في المدينة. فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق ومنافقة اما اهل الايمان فانهم يعتصمون بايمانهم فلا فيثبتون ولا يخرجون اليهم ومن مما يستفاد من الاحاديث السابقة كمال نصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته - 00:17:37

في تحذيرها من الدجال وكشفه لها بابلغ وصف. انظروا شدة حرصه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ما زال يصف الدجال بالواوصاف دقيقة حتى لا يلتبس امره على الناس - 00:18:04

وذلك ان الرجل يأتيه يظن انه مؤمن. فلا يزال به حتى يهتد عن دينه والادلة في مواجهة الدجال كثيرة جدا فهذا يدلنا على كمال نصحه صلى الله عليه وسلم حتى قال مرة لاصحابه ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم - 00:18:21

والا فالله خليفتي على كل مؤمن الله خليفتي على كل مؤمن ولما ظهر ابن صياد وهو دجال من الدجالين في المدينة من يهود خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:43

يختله ختلا يتخفى بجذوع النخل. يريد ان يكشف امره. اهو الدجال الذي اخبره الله تعالى به ام لا حتى ايه؟ ان ام ابن صياد لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتخفى وراء جذوع النخل صاحت به. فقالت يا صافي - 00:18:58

وهذا من الترخيبة اه فتنه ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة تبين له فيها انه ليست دجال الاكبر وانما هو دجال من الدجاجة لكن ذلك يدلنا على كمال شفقتة وحرصه على امته - 00:19:19

وفي الاحاديث الماضية ما يدل على فضيلة من فضائل المدينة على ساكنه افضل الصلاة والسلام وان الدجال لا يدخلها وانها تنفي خبثها وينصع طيبتها وفيه مسارعة اهل النفاق في الفتن. وهذا امر مشهود في كل زمان ومكان - 00:19:39

فاذا جرت فتنة فان اول من يستشرفها اهل النفاق ويطيرون بها فرحا يجرون وراءها. اما اهل الايمان فيعتصمون ناطق الكتاب والسنة ولا يحيدون عنهما وفيه ان الايمان الصادق يثمر الثبات. نسأل الله ان يثبتنا واياكم - 00:19:58

في الفتن ثم قال قال رحمه الله تعالى حدثنا ابن القيم قال حدثنا ضيف ابن القيم عن ابن شهاب عن سالم ابن عبدالله ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:20

رسول الله قلت من هذا؟ قالوا ابن مات ثم ذهبت الى رجل نسيم احمر كأن علم كأن عينه غيبة قالوا هذا الدجال اقرب الناس فيه شبهها رجل من خزاعة قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد الصالحين عن الجهاد العروة - 00:20:42

عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز من صلاته من جنة الدجال. قال حدثنا عبدان على عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ما - 00:21:12

قال ابن مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثنا سليمان ابن حربان القتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث - 00:21:32

الا انه مكتوب كافر فيه فيها ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه الاحاديث ايضا في تمام الدجال كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم فمنه ما اري اياه في المنام - 00:21:52

ورؤيا الانبياء حق بين انا نائم اطوف بالكعبة اذا هو نائم صلى الله عليه وسلم فطوافه هذا يعني شيء رآه في المنام فاذا رجل ادم اه سبت او سبت سبت الشعب - 00:22:19

ادم يعني لونه آآ لون الادمة وهو الجلد يكون يضرب الى يعني ما هو اكثر من البياض فاذا رجل ادم سبت الشعر او سبت الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء - 00:22:40

يعني انه يتقاطر منه الماء. قلت من هذا يعني سأل من كان اه الى جواره في المنام او سأل ملكا قالوا ابن مريم وهذه صفة عيسى عليه السلام فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه اذا نزل - [00:23:01](#)

على البيضاء شرقي دمشق انه اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعوا تحذر مثل الجمع كأنما خرج من ديماس يعني كالذي خرج من حماد يقول ثم ذهب الكافت يعني انني التفت - [00:23:22](#)

استحالت مني التفاته فاذا رجل جسيم احمر يعني جسيم عظيم الجسم احمر يعني لون بشرته حمراء جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية. كما اسلفنا طافية بياء غير مهموزة اي بارزة. ناتئة نتوء حبة - [00:23:40](#)

العنب بين اخواتها وبعضهم ضبطها طافئة بالهمز يعني ذهب ضوئها. يعني انطفأ قالوا هذا الدجال. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب الناس به شيها ابن قطر وهو رجل من خزاعة عبد العزى ابن قطن - [00:24:04](#)

وهو رجل قد هلك في الجاهلية شبهه النبي صلى الله عليه وسلم به. فهذه رؤيا منامية لكن رؤيا الانبياء حق واما حديث عائشة فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلاته من فتنة الدجال. وذلك انه يستعيز بالله من اربع - [00:24:24](#)

من فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب جهنم ومن عذاب القبر وحقيق بكل مؤمن ان يستعيز بالله حقا من تلك الفتنة فانه لا فتنة اعظم منها يأتي الرجل يظن انه مؤمن فلا يزال به حتى يرتد عن دينه - [00:24:44](#)

وقد آ قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن عنه سمع بالدجال فليأمن عنه وامر من لقيه ان يقرأ عليه فواتح سورة الكهف لان هذا ادعى لثبات قلبه - [00:25:05](#)

والروايات المتعلقة بصفته رواية ما لك انه جعد قطط اعور جعد قطط اعبر والجعد والقطط هذه من صفة الشعر والاعور صفة العين. وفي رواية شعيب اعور العين اليمنى وفي رواية حنظلة رأيت رجلا احمر جعد الرأس اعور - [00:25:24](#)

وفي حديث سمرة عند الطبراني ممسوح العين اليسرى كأنها عين ابي يحيى لرجل شيخ آ من الانصار وفي حديث عبادة انه رجل قصير افحج وفي رواية جعد اعور مطموس العين وليست بناتئة ولا حجرا - [00:25:51](#)

وفي حديث عبدالله بن مغفل وسمرة اعور العين اليسرى ومثله لمسلم من حديث حذيفة اما حديث الباب اعور العين اليمنى. فكيت نجمع قال الحافظ وقد اتفقا عليه من حديث ابن عمر فيكون ارجح - [00:26:16](#)

يعني ما اتفق عليه البخاري ومسلم وهو انه اعور العين اليمنى مقدم على من فرد به احدهما او غيرهما من انه اعور العين اليسرى وجمع بينهما القاضي عياض فقال اه تصحيح الرواية تصحح الروايتين معا بان تكون المطموسة والممسوسة - [00:26:33](#)

ها هي العوراء الطافئة بالهمز التي ذهب ضوئها وهي العين اليمنى. وتكون الجاحظة التي كانها كوكب وكانها نخاعة في حائط هي الطافية بلا همز وهي العين اليسرى وعموما عموما ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ شأن هذا الدعي الدجال ان في عينيه -

[00:26:56](#)

اليمنى واليسرى فلا يخفى ابدا على مؤمن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم علامة اخرى يعني قاطعة وهو انه مكتوب بين عينيه كافر في بعض الالفاظ ثار وفي بعضها كافر - [00:27:22](#)

وجاء انه يقرأها كل مؤمن طارق كاتب وغير كاتب هكذا قال مكتوب وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر اه فهذه علامات كثيرة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لتتقي امته امته هذا الشر الدائم العظيم الذي يهلك بفتنته فناما - [00:27:42](#)

من الناس وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يتبعه من يهود اصبهان واصبهان مدينة في ايران معروفة يقال اصبهان ويقال اصفهان سبعون الفا عليهم الطيارسة واليهود كثرة الى الان في اصبهان وهم اهل الذهب والثراء في تلك المدينة - [00:28:16](#)

واليهود يتربون خروج شخص في اخر الزمان يقاتلون معه المسلمين ويزعمون انه هو الذي يوقظهم في اخر الزمان وما علموا ان الذي ينتظرونه هو المسيح الدجال واما الذي ينتظره المؤمنون فهو مسيح الهدى. وهو عيسى ابن مريم - [00:28:37](#)

تقع المعركة العظيمة التي يسميها يهود يقتل عيسى ابن مريم المسيح الدجال بحريته ويقاثل المسلمون اتباع آ المسيح الدجال الذين حشدتهم معه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاثل المسلمون اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا -

يا عبد الله خلفي يهودي تعال فاقتله فهذا كله مما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم مما يقع في آخر الزمان وذكر ايضا في

الاحاديث ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماءه نار - [00:29:35](#)

وقد جاء في رواية فان ادركه احد ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال فان ادركه احد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض او وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب - [00:29:54](#)

يعني لا يغرنك ولا يهولنك ما ترى انها نار. اعلم بان هذا الذي تراه نارا انما هو ماء بارد والعكس بالعكس وقد جمع الامام مسلم

الاحاديث المتعلقة بالدجال في مقام واحد على طريقته في التصنيف استوعب فيها آ معظم اخباره - [00:30:12](#)

اه ثم قال بعد ذلك قال رحمه الله تعالى باب لا يدخل التجار المدينة قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال. فكان فيه ما يحدثنا به انه قال يكفي الدجال وهو وهو روحا. وهو محرم

عليه - [00:30:34](#)

فينزل رجل وهو خير وهو خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفا. فيقول الدجال

ارأيت ثم احبيكم هل تشقون في الارض؟ فيقولون لا فيقول والله ما كنت فيقول - [00:31:08](#)

اشهد وبصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة هذا امر عجيب من من اخبار الدجال

حدث النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديثا طويلا - [00:31:38](#)

فاقتطع آ ابو سعيد جزءا من هذا الحديث الطويل. وانه ينزل بعض السباخ التي تلي المدينة والسبخة سبخة الارض الرملة التي لا

تنبت لا تنبت لملوحتها ولا زال الناس يسمونها هكذا او او قريبا منه يقول نصف اخرى احيانا - [00:31:57](#)

وهي الارض المالحة التي لا تنبت ينزل فيها الدجال وورد تسميتها بانها في الجرف قرب المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل. وفي بعض

الالفاظ انه شاب هو خير الناس او من خير الناس - [00:32:19](#)

فيقول مخاطبا الدجال بشجاعة وثبات ويقين اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال

مخاطبا من حوله من الناس. ارأيت ان قتلتم هذا ثم احبيتم؟ - [00:32:40](#)

هل تشكون في الامر؟ فيقولون لا. فيقتله ثم يحييه وقد جاء في بعض الاحاديث انه يضع السيف على مفرق رأسه يشقه نصفين حتى

يقع شقة ويمشي بينهما ويفعل به ذلك ثلاثا - [00:33:00](#)

والشاب كلما اعاده قام يتהלل ويقول والله ما ازددت فيك الا بصيرا كما قال ها هنا يقول ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد

بصيرة مني اليوم. الله اكبر لله دره. ما اعظم ثباته وايمانه - [00:33:18](#)

فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه يا اخي رواية فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته وترقوته او نحاس فلا يستطيع اليه

سبيلا وقد جاء ايضا في رواية ام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اعظم شهادة عند رب العالمين - [00:33:36](#)

وجاء فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به سيحسب الناس انه قذفه الى النار. وانما القي في الجنة وهذا لا يتعارض مع قول النبي صلى

الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن عنه فان هذا خطاب لعوم الناس. لان اكثر الناس ضعاف الايمان - [00:34:06](#)

رقاق الدين اما هذا الشاب فقد علم من نفسه ايمانا راسخا حمله ذلك على ان يواجه الدجال ويسميه باسمه ويقول انت الدجال الذي

اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:28](#)

ثم قال الحمد لله المرسلين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابقار المدينة ملائكة لا يدخلها

الكارون قال حدثني يحيى ابن موسى. والطاعون ربما اريد به عافانا الله واياكم مرضا معينا - [00:34:46](#)

بهذا الاسم وربما اريد به عموم الاوبئة آ قد يطلق على عموم الاوبئة طاعون باعتبار نعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال. قال - [00:35:16](#)

ولا الطاعون ان شاء الله. نعم. اذا هذه مجموع الاحاديث المتعلقة بالدجال. ولعلنا نشير الى بعض الفوائد من الفاظها اه منها او في

قول في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه قام - 00:35:45

اه في الناس فاتنا على الله بما هو اهله. ثم ذكر الدجال يستفاد مشروعية الثناء على الله في مستهل الخطب ينبغي لمن تحدث وخطب وتكلم في امر ذي دال ان يستهله بحمد الله تعالى ولا يستنكف عن ذلك كما يفعل بعض المتحدثين الان يظنون ان هذا مما يختص به المشايخ - 00:36:06

طلبة العلم وهذا عام لكل موفق ومن الفوائد شهرة امر الدجال في الامم السابقة. لانه قال في لفظ حديث متقدم وما من نبي الا وقد انذره قومه وهذا هو الواقع فان من اطلع على ما في ايدي اهل الكتاب مما يسمونه العهد القديم والعهد الجديد - 00:36:31
اه من كتبهم يجد فيه ذكر الدجال. فهذا ليس بمستنكر بل هو مشهور عندهم هذا يدل على تضمن الرسالات السابقة لذكر الدجال ودلت الاحاديث على شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ونصحه ونصحه لها - 00:36:53

ودلت ايضا على اثبات صفة العينين لله تعالى بالثنية من قوله وان ربكم ليس باعور ودلت على اختصاص بعض الانبياء بعلم زائد دون غيرهم من الانبياء من اين من قوله - 00:37:14
ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه فقد يخص الله بعض الانبياء بعلم دون ضعف ودل ذلك او دل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله المعبود بحق - 00:37:31

لابد ان يتصف بصفات الكمال الثبوتية وينزه عن النقص والعيب ومماثلة المخلوقين والله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يتم توحيد رب العالمين باسمائه وصفاته الا باثبات صفات الكمال وتنزيهه عن صفات العيب والنقص - 00:37:48
ومماثلة المخلوقين وفي الاحاديث ما الرد على من يزعم ان الله تعالى يرى في اليقظة فان بعض المتصوفة يزعمون انهم يرون الله عز وجل وبعض الحديث يزعمون انه او يروون احاديث موضوعة باطلا. ان الله تعالى آآ يأتي يوم عرفة - 00:38:11
على جمل اوراق تعالى الله عما يقولون. وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في بعض سكك المدينة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:38:37

من ادعى رؤية الله تعالى في الدنيا فدعواه كاذبة وحين قال موسى عليه السلام لربه عز وجل ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني يعني في الدنيا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:51
رأيت ربك قال نور انا اراه وقال في رواية رأيت نورا لانه رأى الحجاب حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اما في في الآخرة فان الله تعالى يرى قطعا - 00:39:10
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتواتر انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته يراه المؤمنون في موضعين في عرصات القيامة يعني في مواقف الحساب ويرونه ايضا في الجنة. نسأل الله عز وجل - 00:39:28

ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقاء اه وفي حديث بين انا نائم اطوف بالكعبة ما يدل على اه ان رؤيا الانبياء حق والاحاديث المذكورة يصدق بعضها بعض ثم نصل الى الباب الاخير وهو باب - 00:39:53
يأجوج باب يأجوج ومأجوج. رحمه الله تعالى اباه يأجوج ومأجوج. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب العروسة ابن الزبير - 00:40:21
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب رسول الله صلى الله عليه وآله لا اله الا الله فتح اليوم قالت زينب قالت يا رسول الله افنهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخلق. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال - 00:40:41
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح مثل هذه المعقدة. نعم يأجوج ومأجوج وخروجهم علامة او شرط من اشراط الساعة الكبرى بما تقدم في حديث ابي حذيفة - 00:41:21
الغفاري قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة. قال فيم تذاكرون؟ قلنا نتذاكر الساعة. قال انكم لن تروها تروا قبلها عشر ايات وذكر من هذه الايات العشر ادت يأجوج ومأجوج - 00:41:46

او خروج يأجوج ومأجوج فمن يأجوج ومأجوج أيها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ من بني ادم اي انهم بشر ادميون من نسي ادم قطعاً والدليل على ذلك - [00:42:04](#)

ما جاء في حديث بعث النار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا ادم اخرج بعث يقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث النار من ذريتك - [00:42:23](#)

فيقول يا ربي وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على الصحابة. وقالوا يا رسول الله اينما ذلك الواحد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مصليا مطمئنا انكم في امتين ما كانتا في شيء الا كثرتا. يأجوج ومأجوج - [00:42:39](#)

فدل ذلك على انها من بني ادم. وانهما داخلتان في الحسبة يأجوج ومأجوج كسائر بني ادم من حيث الخلقة وبه يتبين انه لا صحة لاعتقاد العوام من الخرافات. وكان هذا امرا قديما من ان خلق - [00:43:05](#)

يخالف خلق بني ادم حتى ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية ان من الناس من يعتقد في بعض مهما الطول المفرط كالنخلة السحوق وان في في بعضهم قصر مفرط حتى يتراكب بعضهم على بعض - [00:43:25](#)

يعني باشياء يمكن لا تعرف الا في افلام الكرتون يعني فكل هذا لا صحة له الصحيح انهم خلق من بني ادم لا يختلفون عن سائر بني ادم الا بما تختلف به امة عن امة كما يختلف مثلا العرب عن الترك الاوروبيون عن الافارقة - [00:43:43](#)

الشرقيون عن الغربي وهكذا كأن لكل امة من بني ادم سمات وصفات شعوب كانوا يقطنون في مشرق الارض وجاء في قصة ذي القرنين انه لما بلغ موضعا دون شكى اليه اهل تلك الارض ان يأجوج ومأجوج يغيرون عليهم ويهلكون الحرث والنسل - [00:44:06](#)

يخرجون من منفذ بين جبلين. كما قال الله عز وجل حتى اذا بلغ بين السدين والمقصود بالسدين جبلان عظيمان يسدان ما وراءهما حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا - [00:44:34](#)

القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض يعني هم قبيلتان مؤذيتان مضارتان فهل نجعل لك خرجا يعني مالا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا طالما مكني فيه ربي خير يعني انا في غنى عن مالكم. لكن احتاج - [00:44:53](#)

يعني مساعدتكم البشرية. فاعينوني بقوة يعني بقوة الرجال. اجعل بينكم وبينهم رقما هاتوني زبر الحديد. هيا اجمعوا لي قطع الحديد الكبيرة اتوني زبر الحديد فراكم هذه الزبر من الحديد حتى ساوى بين الصدفين. يعني بين قمة هذا الجبل وقمة هذا الجبل.

ملا - [00:45:13](#)

اه اطباق الحديد ثم قال اتوني افرغ عليها قطرا. يعني اتي بالنحاس فاذا به فوق هذه الكتل الحديدية. حتى عبأ خللها وصار سدا منيعا يقول الله عز وجل فما اساء فما استطاعوا ان يظهروه فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. يعني لما جاء يأجوج ومأجوج على - [00:45:37](#)

يريدون النفاذ من هذا المنفذ لكي يأخذوا اه زروع القوم وثمارهم وبهائمهم واذا بهم يجبهون بهذا السد ما استطاعوا ان يتسلقوه وما استطاعوا ان ينقبوه. فقال ذو القرنين هذا رحمة من ربي - [00:46:04](#)

فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا كان هذا السد في زمن ذي القرنين. فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم اه ليلة فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - [00:46:22](#)

وقد تقدم معنا هذا الحديث فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ومثل هذه هذا العقد عند العرب يسمى آآ تسعا وتسعين.

وهو ان يرد اصل السبابة الى ان يرد طرف السبابة الى اصله ويعلق عليه - [00:46:41](#)

الابهام لا يكون كالحلقة فهذا هو رمز تسع وتسعين عندهم اه قالت زينب ابنة جحش وهي راوية الحديث انهلك وكيل الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث وقيل ان الخبث المقصود به الفسق. وقيل الزنا خاصة - [00:47:03](#)

الله اغير ان يزني عبده او تزني امته هذا دليل على ما تقدم ان الناس قد يهلكون جميعا ويبعثون على نياتهم لا ريب ان يأجوج ومأجوج شأنهم عظيم. وانهم يخرجون في اخر الزمان خروجا هائلا كما في حديث النواس ابن - [00:47:27](#)

عند مسلم يهلكون ما امامهم من القرى والامصار حتى يبلغوا بحيرة طبرية فيشربون ماءها ياتي منهم فوج فينشفون بحيرة طبرية يشربونها باكملها ثم ياتي دفعة اخرى منهم فيقول قائلهم قد كان في هذه البحيرة ماء - [00:47:51](#)

لكثرتهم استوعبوا شربها وحال المؤمنين في ذلك الوقت انهم مع عيسى ابن مريم والمهدي قبل خروجهم يوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم بان ياتي قد اخرجت عبادا لا يدعني لاحد بقتالهم - [00:48:16](#)

لا احفز عبادي الى الطور يندب عيسى ابن مريم المؤمنين معه الى جبل الطور ويتحصنوا به ويأتي بأجوج ومأجوج ويهلكون الحرث والنسل المؤمنون عيسى ابن مريم ومن معه الى الله عز وجل ان يهلكهم - [00:48:40](#)

فيسلط الله النعف في رقابهم تسلط عليهم في رقابهم فيقعون صرعا. كميته رجل واحد فتنتن الارض من رائحتها فيجأ عيسى ابن مريم ومن معه من المؤمنين الى الله ان يطهر الارض منهم - [00:48:59](#)

فبيعت الله تعالى طيرا من وراء البحر كامثال البخاتي وهي ابل طويلة العنق تلتقطهم وتلقيهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض وحينئذ تؤتي الارض خيراتها حتى ان الرهط لا يستظلون بقح الرمانة - [00:49:19](#)

يعني من شدة البركة التي يجعلها الله تعالى يستظل تسعة اشخاص بقشر الرمانة وحتى ان اللقحة يعني من الابل تكفي القبيلة باكملها لبنها هذا مما يجعله الله تعالى في اخر الزمان وحتى ان - [00:49:43](#)

آآ المهدي يحثوا المال ولا يعده بوفرته فهذا كله مما يقع بين يدي الساعة اه هذا السند يقال انه اطول سند في صحيح البخاري لانه تساعد هذا السند الاخير آآ اطول سند في صحيح البخاري لانه تساعد فيه تسعة - [00:50:03](#)

هذا ونسأل الله تعالى ان يعصمنا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور هب لنا من امرنا رشدا وان يهيئ لنا من امرنا مرفقا. وان لا يكلنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقه طرفة عين - [00:50:29](#)

هو سبحانه وتعالى المؤمنين وعاصمهم من الفتنة. فينبغي لكل مؤمن ومؤمنة ان يضرع الى الله عز وجل. ان يعصمه من الفتنة فيستعبد من صغيرها وكبيرها وخاصها وعامها ويسأل الله تعالى العافية في الامور كلها. ورحم الله الامام البخاري على ما اودع في هذا الكتاب من الاحاديث - [00:50:50](#)

النيرة النافعة المباركة التي عصم الله تعالى بها فئاما من المؤمنين من من الوقوع في الفتنة واستشرفها ورحم الله تعالى ايضا الائمة والشرح الذين عنوا في شرحه وبيان دلالاته وفوائده - [00:51:14](#)

والله المسؤول وحده ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اشكر في نهاية هذه الدورة الاخوة في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في جنوب مكة - [00:51:33](#)

على ترتيب هذه الدورات النافعة. كما اشكر الاخوة الذين حضروا هذه الدورة على حضورهم وحسن اصغائهم وايضا من تابعنا عبر الوسائط وهم كثيرون اضعاف من حضر جزاهم الله خيرا وفقهم لما يحب في الدنيا والاخرة - [00:51:53](#)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:52:13](#)